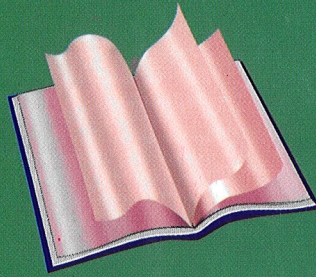




مجلة الجمعية التاريخية السعودية



دورية علمية محكمة
تعنى بالدراسات التاريخية والحضارية

العدد الأول - السنة الأولى

رمضان ١٤٢٠ هـ / يناير ٢٠٠٠ م

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل

قسم التاريخ / كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض - المملكة العربية السعودية

أ.د. عبدالفتاح حسن أبو عليّة

قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د عبدالله بن ناصر الوهبي

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

الرياض - المملكة العربية السعودية

أ.د. عبدالمنعم عبدالحليم سيد

قسم التاريخ كلية الآداب
جامعة الإسكندرية - مصر

أ.د. عبدالملك التميمي

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الكويت - الكويت

أ.د. عبدالله بن محمد السيف

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

الرياض - المملكة العربية السعودية

أ.د. ضيف الله الزهراني

قسم التاريخ والحضارة - كلية الشريعة
جامعة أم القرى - مكة

المملكة العربية السعودية

أ.د. عز الدين عمر أحمد موسى

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

أ.د. عبدالله بن عقيل العنقاوي

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

أ.د. حياة بنت ناصر الحجي

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الكويت - الكويت

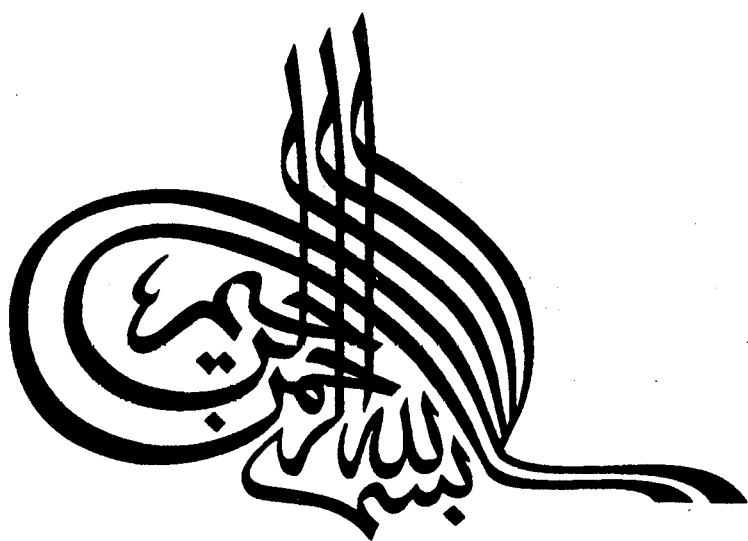
د. عبدالعزيز بن إبراهيم العمري

قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد - الرياض

أ.د. أمينة محمد البيطار

قسم التاريخ - مركز الدراسات
الجامعية للبنات - جامعة الملك سعود
الرياض - المملكة العربية السعودية

مجلة
الجمعية التاريخية السعودية



فهرس

الصفحة	الموضوع
	أولاً:
٧	تصدير
٨	مقدمة
٩	إسلام عمر بن الخطاب "قراءة نقدية للروايات"
	أ.د. محمد بن فارس الجميل
٥٧	تاريخ صقلية - أ.د. انتونينو بيليتيري
٧٧	نقوش على آثار عربية قديمة في فينا
	ترجمة د. سعيد بن فايز السعيد
١٠٣	إمارة فضل بن علوي في ظفار - د. سعيد بن عمر آل عمر
١٣١	التجربة اليابانية بين التراث والتحديث
	د. شهاب الدين السيد فارس
	ثانياً: عرض الكتب:
	١- ابن سعود - ملك الصحراء -
١٧٨	تأسيس المملكة العربية السعودية - د. عبدالله المطوع
١٨٣	٢- التاريخ الاقتصادي لدولة الممالك
	د. عبدالرحمن مديرس المديرس

إسلام عمر بن الخطاب "قراءة نقدية للروايات" أ.د. محمد بن فارس الجميل

مستخلص البحث

أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مكة قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، كان دخول عمر بن الخطاب للإسلام يوماً مشهوداً في تاريخ المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت . وسبب الأهمية البالغة لهذا الحدث فقد زودنا المؤرخون المسلمون بروايات مختلفة بخصوص هذا الأمر .

وعليه فإنه وبسبب الروايات المختلفة والشروحات التي تخص هذه الحادثة فإن الباحث سيحاول أن يعالج هذه الروايات لفحصها فحصاً علمياً دقيقاً وأن لا يثبت منها لمعرفة المناسب والمقبول من بين نصوصها التي تكون متناقضة ومتضاربة في بعض الأحيان .

* أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته، قسم التاريخ بكلية الآداب. جامعة الملك سعود.

**"How Omar Ibn alKhattab (PBUH)
Embraced Islam"
Prof. M. F. Al-Jamil**

Abstract:

Omar Ibn al Khattab accepted Islam at Makkah, before the Prophet emigration to Madina. His Submission to Islam was a great event in the history of Muslim Community at the time. Due to the Importance of this Occasion, Muslim Historians provided us with many different versions regarding that matter.

Accordingly, this paper will serve as an attempt at examining all these different versions. Hence the aim of the author is to sort out what is acceptable and what is not among these somewhat, conflicting accounts.

كثرة الروايات المتعلقة بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصورة
لافتة للنظر مقارنة بعدد الروايات المتصلة بإسلام بعض الأعلام البارزين من
أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثل أبي بكر الصديق وعلي بن
أبي طالب وعثمان بن عفان وحمزة بن عبد المطلب عم الرسول الكريم، حيث

لا نعلم اختلافاً في مرويات إسلام أولئك الرهط الكرام^(١).
لذلك فإن كثرة روايات إسلام عمر واختلافها أحياناً من مصدر لآخر
وتعارضها أحياناً أخرى تدعو الباحث إلى إعادة قراءة تلك النصوص ومقارنة
بعضها ببعض لمعرفة صحيحها من سقيمها.

وقبل الشروع في عرض تلك الروايات وفحصها فإنه من المناسب
التعريف باختصار بشخصية عمر بن الخطاب في الجاهلية، وأثره بالدعوة في
طورها المكي عندما أسلم.

أ - نسب عمر بن الخطاب:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح، من بني عدي بن
كعب، وأمه حنمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(٢).

(١) انظر: المطلبي، محمد بن إسحاق السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، (دمشق:
دار الفكر، ١٣٩٨هـ). خبر إسلام أبي بكر الصديق، ص ١٣٩، وإسلام علي بن أبي
طالب، ص ص ١٣٧-١٣٨، وإسلام عثمان بن عفان، ص ١٤٠، وانظر كذلك
إسلام حمزة بن عبد المطلب، ص ص ١٧١-١٧٣.

(٢) الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ) جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن،
(بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ١٠٥، وقارن: مصعب بن
عبد الله بن مصعب الزبيري (ت: ٢٣٦هـ) نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال،
الطبعة الثالثة (القاهرة: دار المعارف، (د:ت) ص ص ٣٤٧-٣٤٨، مؤرج بن عمرو
السدوسي، حذف من نسب قريش، تحقيق صلاح الدين المنجد، (القاهرة: مكتبة - دار

وكان مولده قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين الموافق (٥٨٠م) تقريباً. وأسلم وهو ابن ست وعشرين سنة (٣).

ب - مكانة عمر في قومه قبل الإسلام :

جاء في حديث الزهري (ت: ١٢٤هـ) عن إسلام عمر أنه كان سيد قومه، فهابوا الإنكار عليه (٤). ويظهر أن سيادته لم تكن مقصورة على قومه بني عدي فقد جاء في بعض المصادر أن عمر "من أشرف قريش وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً وإن نافرهم منافراً (٥) أو فاخرهم مفاخر رضوا به وبعثوه

العروبة، ١٩٦٠م) ص ٨٠.

(٣) عمر بن شبه النُميري البصري، تاريخ المدينة تحقيق فهم محمد شلتوت (د م، د ت) مج ٢، ص ٦٦١.

(٤) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ) المغازي النبوية، تحقيق سهيل زكار، (دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ) ص ص ٤٧-٤٨.

(٥) المنافرة: لها عدة معان منها: "المفاخرة والمحاكمة، والمنافرة: المحاكمة في الحسب قال أبو عبيد: المنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكم بينهما رجلا انظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، (د. ت)، مادة "نفر" مج ٥ ص ص ٢٢٤-٢٢٧.

منافراً ومفاخراً^(٦).

ج - إسلام عمر:

لدينا روايات كثيرة حول إسلام عمر بن الخطاب وهي موضوع هذا البحث وسنعرض لها لاحقاً، لذلك سنذكر هنا بعض الأحاديث التي ربما تصلح أن تكون مدخلاً لمناقشة مرويات إسلام عمر. فقد جاء في سنن الترمذي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب". قال: وكان أحبهما إليه عمر^(٧).

وجاء عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر" قال فأصبح فغدا عمر على رسول الله

(٦) انظر: القرطبي يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت: ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، بهامش الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ) مج ٢ ص ٤٥٩؛ الجزري عز الدين أبو الحسن علي محمد بن عبدالكريم الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د ت)، مج ٤ ص ٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، مج ٢ ص ٥١٨.

(٧) الترمذي محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٩٧هـ)، سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة الحلبي، ١٣٩٥هـ) ٦١٧/٥، قال الترمذي عن هذا الحديث: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

— صلى الله عليه وسلم — فأسلم^(٨). وبعض الروايات تربط بين إسلام عمر وهجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة أي في السنة الخامسة من البعثة، حيث تُلَثر تأثر لرؤية بعض المؤمنين وهم يشدون الرحال للهجرة من مكة^(٩). ولم تصح رواية في تحديد وقت إسلام عمر بن الخطاب على وجه دقيق^(١٠). ونقل لنا ابن سعد عن الواقدي رواية واحدة تجعل إسلام عمر في ذي الحجة من السنة السادسة للبعثة وهو ابن ست وعشرين سنة^(١١).

د - أثر عمر بالدعوة في طورها المكي:

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ما زلنا اعزة منذ أسلم عمر^(١٢). وجاء في رواية أخرى عن ابن مسعود يصف فيها أثر إسلام عمر على جماعة المسلمين في مكة قوله: لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمرو،

(٨) الترمذي، السنن مج ٥، ص ٦١٨، قال الترمذي عن هذا الحديث هذا حديث غريب من هذا الوجه. انظر تعليق أكرم ضياء العمري على هذه الأحاديث، السيرة النبوية الصحيحة (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ) ج ١، حواشي ص ١٧٨.

(٩) ابن إسحاق، السير، ص ١٨١، ابن هشام، السيرة النبوية، مج ١، ص ٣٦٧.

(١٠) العمري، السيرة النبوية، مج ١، ص ١٧٧.

(١١) محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، (بيروت: دار صادر، د ت) مج ٣، ص ٢٦٧-

٢٦٨. ابن شبة، تاريخ المدينة، مج ٢، ص ٦٦١.

(١٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، (دمشق

وبيروت: دار ابن كثير ١٤١٠هـ)، مج ٣، ص ١٤٠٣، ابن سعد، الطبقات، مج ٣،

ص ٢٧٠.

وجاء في رواية عند البخاري (ت: ٢٥٦هـ) ربما يستفاد منها أن عمر لم يتعرض للأذى من قومه حيث منعه وأجاره العاص بن وائل السهمي، الذي دخل عليه داره فوجده خائفاً فسأله عن أمره فأجابه عمر: " زعم قومك أنهم سيقتلونني أن أسلمت قال: لا سبيل إليك ثم خرج العاص فوجد الناس قد سال بهم الوادي، فقال أين تريدون؟ فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ، قال لا سبيل إليه، فكر الناس ^(١٨) . وفي رواية أخرى عند البخاري، قال فيها العاص ابن وائل " قد صبأ عمر، فما ذاك؟ فأنا له جار، قال: فرأيت الناس تصدعوا عنه " ^(١٩) .

إضافة إلى ذلك فإن بعض الأحداث التاريخية التي مر بها المجتمع المسلم في مكة قبل إسلام عمر وبعده لا تكشف لنا عن الدور الكبير الذي كان منتظراً من مثل عمر سواءً في جاهليته أو بعد إسلامه، فهو مثلاً لم يكن في سفارة قريش التي أرسلتها للنجاشي لاستعادة المسلمين، علماً أن عمر لم يسلم إلا بعد الهجرة الأولى بأكثر من سنة تقريباً ^(٢٠) . وحين اجتمع نفر من رجال قريش على نقض صحيفة المقاطعة لم نجد لعمر ذكراً فيهم ^(٢١) . وكذلك عندما عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطائف بعد رفض

السيرة النبوية، مج ١، ص ٣٧٤.

(١٨) البخاري، الصحيح، مج ٣، ص ١٤٠٣.

(١٩) البخاري، الصحيح، مج ٣، ص ١٤٠٣.

(٢٠) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٩.

(٢١) انظر: ابن إسحاق، السير، ص ص ١٦٥-١٦٧؛ ابن هشام، السيرة النبوية، مج ٢،

ص ص ١٤-١٧.

فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي (١٣) .

وجاء عند ابن سعد رواية للواقدي ينتهي سندها بصهيب بن سنان (ت: ٣٨هـ) قال فيها: "لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودُعي إليه علانية وجلسنا حول البيت حلقاً وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به" (١٤) .

وفي رواية لابن إسحاق أن عمر عندما أسلم، خرج وأصحابه، فجلسوا في المسجد فلما رأت قريش إسلام عمر سقط في أيديهم (١٥) .

وجاء في رواية أخرى لابن إسحاق عند ابن هشام أنه لما أسلم عمر "فرق أصحاب رسول الله من مكانهم (ربما دار الأرقم) وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة، وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وينتصفون بهما من عدوهم" (١٦) .

ولدينا روايات أخرى ربما قللت من أهمية الروايات السابقة التي تصف لنا هيمنة عمر على قومه وعزة جانبه فيهم. فقد ذكر الزهري أنه حين أعلن عمر إسلامه في قومه، "ثاروا فقاتله رجال منهم قتلاً شديداً وضربهم عامة يومه حتى تركوه" (١٧) .

(١٣) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٧٠.

(١٤) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٩.

(١٥) ابن إسحاق، السير، ص ١٨٤.

(١٦) الحميري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين،

(بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د:ت))، مج ١، ص ٣٧١.

(١٧) الزهري، المغازي النبوية، ص ٤٨؛ وقارن ابن إسحاق، السير، ص ١٨٥؛ ابن هشام،

أهلها لدعوته، لم يدخل مكة إلا بجوار حيث أجاره المطعم بن عدي^(٢٢). فلو كان عمر بن الخطاب على قدر كبير من المنعة في قومه لاستجار به الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدلاً من الاستجارة بمشرك. على كل حال ربما كان عدم بروز عمر بن الخطاب في الأحداث التي ذُكرت أنفاً يعود إلى طبيعة التنظيم الاجتماعي والقبلي في مكة آنذاك بما في ذلك مكانة بني عدي في قريش.

إننا عندما نقدم هذه الروايات المتعارضة عن مكانة عمر بن الخطاب في مجتمع مكة في جاهليته وإسلامه لا نقصد منها التقليل من شأن عمر في الجاهلية ولا كذلك تضخيم دوره في أحداث الإسلام الأولى في مكة، فدور عمر في الإسلام سواء في مكة أو في المدينة بصورة خاصة فيما بعد أكبر من أن ينال منه تعارض مثل تلك الروايات. وقد يكون الاحتكام إلى بعض الحوادث التاريخية في مكة قبل إسلام عمر ويَعده قد ساعد على التقليل من مبالغة بعض الروايات التي حاولت رسم صورة لعمر ربما خالفت الواقع إلى حد ما.

ولكن مما لا شك فيه أن إسلام عمر رضي الله عنه قد عزز من قوة المسلمين في مكة حين استجاب الله لدعوة نبيه - صلى الله عليه وسلم - "اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب"^(٢٣).

(٢٢) ابن هشام، السيرة النبوية، مج ٢، ص ٢٠، وقارن ابن سعد، الطبقات، مج ١، ص ٢١٢. وانظر ترجمة المطعم بن عدي مختصرة عند مؤرخ السدوسي، حذف من نسب قريش، ص ٤١.

(٢٣) الترمذي، السنن، مج ٥، ص ٦١٧، انظر تخريج هذا الحديث لدى مهدي رزق الله أحمد، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ) ص ٢١٤.

والآن سنقدم موجزاً لروايات إسلام عمر وذلك حسب التسلسل الزمني
لورودها في المصادر التاريخية.

هـ روايات إسلام عمر:

إن أولى الروايات التي بين أيدينا هي رواية الزهري (ت: ١٢٤هـ—)،
ومفادها أن عمر كان شديداً على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعلى
المؤمنين، وأن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: "اللهم أيد دينك بآبن
الخطاب" (٢٤) فكان أول إسلام عمر أن أخبر أن أخته أم جميل لديها كتف فيها
شيء من القرآن من سورتي العنكبوت والرعد، وأنها لا تأكل من الميتة التي
يأكل منها عمر، فدخل عمر على أخته وأخذ منها الكتف وخرج يطلب قارئاً لأن
عمر لا يكتب (٢٥). وحين سمع القرآن وقع في نفسه الإسلام. وفي المساء ذهب
عمر إلى الكعبة واستمع إلى الرسول — صلى الله عليه وسلم — وهو يصلي
ويتلو القرآن. وفي طريق النبي إلى بيته بعد منصرفه من صلاته تبعه عمر
وأسلم على يديه (٢٦).

أما الرواية الثانية فيقدمها لنا ابن إسحاق (ت: ١٥١هـ—) وهي أكثر
تفصيلاً من سابقتها وفيها أن قريشاً بعثت عمر بن الخطاب ليقتل النبي محمد —
صلى الله عليه وسلم — وفي طريق عمر لتنفيذ المهمة يسمع أن أخته قد أسلمت
فيذهب إلى دارها ويجد خباب بن الأرت (٢٧) يدرس عليها "إذا الشمس كورت"

(٢٤) الزهري، المغازي النبوية، ص ٤٦.

(٢٥) الزهري، المغازي النبوية، ص ٤٧ انظر نص الرواية في ملحق رقم (١).

(٢٦) الزهري، المغازي النبوية...، ص ٤٧.

(٢٧) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب .. بن تميم كان أصابه سباً فبيع

فنتور ثائرة عمر ويتعارك مع سعيد بن زيد زوج أخته ويشج جبهة أخته، ثم يصيبه الندم على فعلته، ويطلب من أخته الصحيفة التي كانت تقرأ فيها، وكان عمر قارئاً^(٢٨). فتنمّع أخته عن ذلك لأن عمر نجس والقرآن "لا يمسه إلا المطهرون" وتطلب منه أن يغتسل غسله من الجنابة حتى تعطيه الصحيفة ففعل عمر ودفعت إليه الصحيفة فقرأ فيها "طه" وإذا الشمس كورت" فأسلم عمر وطلب إرشاده إلى المكان الذي فيه رسول الله فيدلونه عليه، فيذهب إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم وينطق بالشهادتين أمام الرسول - صلى الله عليه وسلم -^(٢٩). أما ابن هشام (ت: ٢١٨هـ) فإنه عندما يتحدث عن إسلام عمر يقدم روايتين متعارضتين، فالرواية الأولى نقلاً عن ابن إسحاق وشبيهة إلى حد كبير بالرواية التي أوردناها آنفاً أما الرواية الثانية وهي أيضاً رواية لابن إسحاق نقلاً عن عطاء ومجاهد نقلها لنا ابن هشام ليست موجودة في المطبوع من السير والمغازي لابن إسحاق وتختلف كثيراً في محتواها عن الرواية

بمكة فاشتريته أم أنمار وهي أم سباع الخزاعية شهد خباب بدرأً وأحدأً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي بالكوفة سنة ٣٧ هجرية، ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ص ١٦٤-١٦٧.

(٢٨) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ١٨٣.

(٢٩) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ص ١٨١-١٨٤.

انظر نص الرواية في ملحق رقم (٢) وقد نقل ابن كثير أخبار إسلام عمر عن ابن إسحاق وقال إنه أورد كثيراً من الأحاديث والآثار عن إسلام عمر بن الخطاب في أول سيرته التي كتبها عنه، انظر: الحافظ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين (القاهرة: دار أم القرى للطباعة، د:ت) ١/٢، ص ص ٧٦-٧٩.

الأولى. ففي هذه الرواية يذكر عمر بن الخطاب أنه كان للإسلام مبادئاً وكان صاحب خمر وأنه خرج ذات ليلة يبحث عن رفاقه بالحزورة^(٣٠)، فلم يجد منهم أحداً، فأخذ يبحث عن خمر يشربها فلم يجد الخمر، ثم حدثته نفسه بالذهاب إلى الكعبة ليطوف بها سبعاً أو سبعين، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يصلي فرغب عمر في سماع ما يتلوه محمد من القرآن ولكنه خشي أن يرتاع النبي لمرآه، لذلك يدخل عمر بين ثياب الكعبة، فيسمع القرآن ويرق له قلبه، وعندما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسجد تبعه عمر وأسلم فمسح الرسول على صدره ودعا له بالثبات^(٣١).

ونقل لنا ابن سعد خبر إسلام عمر رواية عن أنس بن مالك (ت: ٩٣هـ) وهو خبر يشبه في كثير من الوجوه رواية ابن إسحاق في السير والمغازي مع بعض الاختلافات التي سنناقشها فيما بعد^(٣٢).

ونجد في مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) رواية لشريح بن عبيد (توفي في القرن الثاني للهجرة) عن إسلام عمر تختلف كثيراً عن

(٣٠) الحزورة: بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي هي ما يعرف اليوم باسم القشاشية مرتفع مقابل المسعى من مطلع الشمس كان ولا يزال سوقاً من أسواق مكة وكانت الحزورة تلاً مرتفعاً وهي كذلك إلى اليوم غير أن ظهرها معمور بشوارع تجارية، انظر: البلادي عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، الطبعة الأولى (مكة: دار مكة للطباعة، ١٤٠٢هـ)، ص ٩٨.

(٣١) ابن هشام، السيرة النبوية، مج ١، ص ٣٧١-٣٧٣، انظر نص الرواية في ملحق رقم (٣).

(٣٢) انظر ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٧-٢٧٠. انظر نص الرواية ملحق (٤)

الروايات السابقة، ففي هذه الرواية يحدثنا عمر عن سبب إسلامه أنه خرج يتعرض لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — فوجده قد سبقه إلى المسجد فقام خلف النبي واستفتح الرسول — صلى الله عليه وسلم — بقراءة سورة الحاقة فأخذ عمر يعجب من تأليف القرآن فظن أن الرسول شاعر، فسمعه يقول: "إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ... الآية" فقال: كاهن، فسمع الرسول يتلو قوله تعالى "ولا يقول كاهن قليلاً ما تذكرون... الآية" وعند ذلك وقع الإسلام في قلب عمر كل موقع (٣٣) .

كما ساق لنا الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) رواية لثوبان (٣٤) مولى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن إسلام عمر، ربما هي أقل الروايات شيوعاً، حيث يحدثنا ثوبان في روايته أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال: "اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، وكان عمر قد ضرب أخته أول الليل عندما وجدها تقرأ شيئاً من القرآن "اقرأ باسم ربك الذي خلق" ثم قام في السحر

(٣٣) أحمد بن محمد بن حنبل، المسند القاهرة: دار قرطبة، (د:ت)، مج ١، ص ص ١٧-١٨. انظر نص الرواية في ملحق رقم (٥) ؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محي الدين محمد عبدالحميد، الطبعة الرابعة القاهرة: مطبعة الفجالة، (١٣٨٩هـ) ص ص ١٠٩-١١٠.

(٣٤) ثوبان مولى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — صحابي مشهور يقال أنه من العرب من حكيم بن سعد بن حمير، وقيل من السراة، اشتراه ثم أعتقه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فخدمه إلى أن مات، ثم تحول إلى حمص ومات بها سنة ٥٤هـ. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، مج ١، ص ٤٠٢، وقارن ترجمته عند ابن عبدالبر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بهامش الإصابة، مج ١، ص ص ٢٠٩-٢١٠.

فوجد أخته تقرأ تلك السورة. فقال: والله ما هذا بشعر ولا همهمة. فذهب حتى أتى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فوجد بلالاً على الباب، وطلب منه مقابلة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال بلال: يا رسول الله إن عمر بالباب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن يرد الله بعمر خيراً يدخله في الدين" فقال لبلال: افتح وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضبعي عمر وهزه، وقال: ما الذي تريد؟ وما الذي جئت؟

فقال له عمر: اعرض عليّ الذي تدعو إليه فقال "تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله". فأسلم عمر مكانه (٣٥).

أما أبو نعيم الأصفهاني (ت: ٤٢٠هـ) ف لديه ثلاث روايات مختلفة عن إسلام عمر. الرواية الأولى عن أبي الزبير عن جابر، وفيها أن عمر حدث عن إسلامه قائلاً: أنه ضرب أخته المخاض، فأخرج من البيت فدخل في أستان الكعبة في ليلة باردة، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخل في الحجر أي [حجر الكعبة] فصلى ما شاء فأعجب عمر بما سمع من القرآن. ثم تبع النبي بعد منصرفه من صلاته ونطق بالشهادتين، ثم قال له الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "يا عمر.. استره" (٣٦).

(٣٥) الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية (د:م:د:ت) مج ٢، ص ٩٧، انظر ملحق رقم (٦).

(٣٦) أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت: دار الكتب العلمية، (د: ت) مج ١ - ص ٣٩-٤٠، انظر ملحق رقم (٧) وقارن، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ١١٠، ابن الجوزي، عبدالرحمن، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق زينب إبراهيم القاروط، الطبعة الأولى - بيروت :

والرواية الثانية من روايات أبي نعيم، رواية ابن عباس عن إسلام عمر بن الخطاب، ومفادها أن حمزة بن عبدالمطلب أسلم قبل عمر بثلاثة أيام، ثم أن الله شرح صدر عمر للإسلام فقال: "الله لا إله إلا هو له الأسماء الحُسنى" فلم يعد في الأرض من نسمة أحب إليه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسأل أخته عن مكان الرسول؟ فتخبره أنه في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا فيذهب إلى هناك وبعد حوار قصير مع النبي ينطق عمر بالشهادتين ويكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد (٣٧).

أما الرواية الثالثة والأخيرة من روايات أبي نعيم عن إسلام عمر بن الخطاب فهي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده (ت: في عهد أبي جعفر المنصور) جاء فيها أن عمر كان من أشد الناس عداوة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه ذهب إليه في دار عند الصفا، وجلس بين يديه، ثم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بمجمع قميص عمر وقال له: "أسلم يا ابن الخطاب، اللهم أهده" قال عمر فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سُمعت في طرق مكة (٣٨).

وكذلك يقدم لنا البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) رواية لأسامة بن زيد بن أسلم

دار مكتبة الهلال، (١٤٠٠هـ) ص ١٢-١٧ ويظهر أن ابن الجوزي قد نقل جميع روايات أبي نعيم عن إسلام عمر بكامل تفاصيلها بدون أي تغيير يذكر.

(٣٧) أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، مج ١، ص ٤٠، انظر ملحق رقم (٧ب) وانظر الرواية عند السيوطي، في تاريخ الخلفاء، ص ١١٣-١١٤، حيث أنها تختلف كثيراً عن رواية ابن عباس في حلية الأولياء.

(٣٨) أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، مج ١، ص ٤١، انظر ملحق رقم (٧ج).

تصف لنا إسلام عمر بن الخطاب، وهي رواية طويلة نسبياً وقريبة الشبه في بعض تفاصيلها برواية ابن إسحاق في السير والمغازي عن إسلام عمر ومختلفة تماماً عن رواية أسامة بن زيد التي نجدها لدى أبي نعيم الأصفهاني، فأسامة في روايته عند البيهقي يخبرنا أن عمر بن الخطاب خرج في يوم حار شديد الحر بالهجرة في بعض طرق مكة، فقابله رجل من قريش فسأله عن وجهته فأخبره أنه ذاهب إلى النبي فيخبره الرجل أن أخته وزوجها قد أسلما فيذهب إليهما عمر ويتعارك معهما ويشج رأس أخته ثم يدركه الندم ويطلب من أخته الصحيفة ليقرأ ما فيها فترفض أخته إعطاءه الصحيفة لأنه لا يتطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون ثم يقنع عمر أخته فتعطيه الصحيفة فيقرأ فيها البسمة وكذلك بعض آيات سورة الحديد فيملأ الذعر نفس عمر بعد كل قراءة، لكنه يعاود القراءة حتى يبلغ قوله تعالى "آمنوا بالله ورسوله ... الآية" عند ذلك نطق عمر بالشهادتين وخرج إليه الرجال الذين اختبأوا عند سماع صوته وبشروه أن الله استجاب دعوة نبيه عندما دعا ربه قائلاً:

"اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك إما أبو جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب" (٣٩).

أما الرواية الأخيرة من روايات إسلام عمر فنجدتها لدى ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ) وهو مؤرخ متأخر نسبياً، فيذكر لنا أن سبب إسلام عمر ما بلغه عن إسلام أخته وزوجها وأن خباب بن الارت عندهما يعلمهما القرآن، فذهب

(٣٩) أحمد بن الحسين البيهقي، دلائل النبوة، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، مج ٢، ص ٢١٦-٢١٧، انظر ملحق (٨).

إليهما عمر منكرأ عليهما، وضرب أخته فخرج إليه خباب من بعض زوايا الدار، فذكره ووعظه، وحضرته الإنابة، فقال عمر لخباب: "اقرأ عليّ من هذا القرآن" فقرأ عليه سورة "طه" فأدركت عمر الخشية والإنابة فقال كيف تصنعون إذا أردتم الإسلام؟ فأخبروه ثم سأل عن مكان النبي، فدل عليه وخرج إليه النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال له: "ما لك يا ابن الخطاب!" فقال يا رسول الله جئت مسلماً، ثم تشهد بشهادة الحق، ودعا المسلمين إلى الصلاة عند الكعبة، فخرجوا وصلوا هناك، واعتز المسلمون بإسلامه (٤٠).

و - نقد الروايات:

الرواية الأولى التي بين أيدينا عن إسلام عمر هي رواية الزهري ويلاحظ على هذه الرواية أنها تتفرد عما سواها من الروايات بذكر الأمور التالية: أن عمر لا يعرف القراءة فهو يأخذ الصحيفة من أخته ويخرج للبحث عن قارئ يقرأ له ما فيها وهذا خلاف المشهور من معرفة عمر للقراءة والكتابة (٤١). كذلك درجت روايات إسلام عمر على الإشارة إلى الصحيفة بينما نجد هنا "الكتف" الذي كتب فيه شيء من سورتي العنكبوت والرعد، وهذه الرواية هي الوحيدة بين روايات إسلام عمر التي تسنى لنا عرضها هنا تذكر

(٤٠) عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة ومراجعة سهيل زكار، ديم دار لفكر: (دنت)، مج ٢، ص ص ٤١٣-٤١٤، انظر ملحق (٩).

(٤١) أحمد بن يحيى البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع، بيروت: مؤسسة دار المعارف، (١٤٠٧هـ)، ص ٦٦٠، أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي، لطائف المعارف، تحقيق P.DE. Jong (London, n d.) ص ٣٩.

سورتي العنكبوت والرعد (٤٢) ويكفي تدليلاً على ضعف هذه الرواية إشارتها إلى سورة الرعد في العهد المكي ومن الثابت أنها سورة مدنية بلا جدال، فكيف تكون في صحف العهد المكي .

والأمر الأخير الذي أشارت إليه الرواية هو غضب عمر من أخته لأنها أسلمت ولا تأكل من لحم الميتة التي يأكل منها عمر وفي ظني أن عدم أكل أخته من لحم الميتة لا يعتبر مبرراً كافياً لغضب عمر، بل أظن أنه سبب لا وجود له، حيث أنه لدينا ما يفيد أن العرب في الجاهلية وقريش من بينهم لا يأكلون الميتة قال حارثة بن أوس الكلبى:

لا أكل الميتة ما عمرت نفسي وإن أبرح إملاقي (٤٣) .

والرواية الثانية هي رواية ابن إسحاق في السير والمغازي وهي تختلف اختلافاً بيناً عن روايته عن عطاء ومجاهد التي نقلها لنا ابن هشام، فإننا نجد في الرواية الأولى لابن إسحاق، أن قريشاً تَكَلَّفُ عمر بن الخطاب بقتل النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي طريق عمر لتنفيذ المهمة يعلم بإسلام أخته فاطمة وزوجها فيذهب إليهما ويتعارك معهما، ثم يقرأ في الصحيفة التي لديهما شيء من سورتي طه والتكوير، فيرق قلب عمر ويسلم في دار أخته ثم ينطق بالشهادتين أمام الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

(٤٢) انظر: الزهري، المغازي النبوية، ص ٤٧، راجع الآيات: ٤٨-٤٩ من سورة العنكبوت، والآية: ٤٣ من سورة الرعد.

(٤٣) أبو جعفر محمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ) المحبر، تحقيق إيلزه ليختن شتيتز، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، دنت)، ص ٣٢٩.

والسؤال الذي يطرح نفسه أمامنا هنا لماذا تختار قريش عمر بن الخطاب ليقوم بقتل النبي - صلى الله عليه وسلم - أليس في مكة من هو أجدر منه للقيام بالمهمة؟ وهل بنو عدي قوم أعظم بطون قريش قوة وأبعدهم هيبة؟.

إن أحداث السيرة في عهدها المكي تخبرنا أن قريشاً حين أرادت التآمر على حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والفتك به اختارت من كل قبيلة فتى شاباً وسيطاً في قومه حتى يضربوا محمد ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل، فلا يقوى قومه على الأخذ بثأره،^(٤٤) لذلك فإن قريشاً لم تكل الأمر لواحد من رجالها مثل عمر بن الخطاب حين همّت فعلاً بقتل النبي - صلى الله عليه وسلم - .

أما رواية ابن إسحاق التي نقلها عن مجاهد وعطاء حول إسلام عمر وهي الرواية الثالثة فهي لا تشير إلى المهمة التي كلفت قريشاً عمر للقيام بها وهي قتل النبي، ولا تذكر كذلك السورة أو السور التي كان يقرأها النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ولا تذكر لنا كذلك الوقت الذي أسلم فيه عمر ومن الواضح هنا أنه ليس بين الروایتين ما يربط بينهما سوى النتيجة النهائية وهي إسلام عمر.

ورواية أنس بن مالك عند ابن سعد، هي الرواية الرابعة من روايات إسلام عمر، وهي تتفق مع رواية ابن إسحاق في السير والمغازي في بعض الوجوه وتختلف معها في بعضها الآخر، فمن أوجه الاختلاف أن الرجل الذي أخبر عمر

(٤٤) ابن هشام، السيرة النبوية، مج ٢، ص ١٢٦، انظر الجائزة التي سيدفعها أبو جهل لعمر بن الخطاب إن نجح في قتل النبي - صلى الله عليه وسلم - عند: علي بن برهان الدين الحلبي، السيرة الحلبية، (د.م، دار المعرفة، د.ت)، مج ٢، ص ١٨.

بإسلام أخته وختته كما ذكره ابن إسحاق هو: نعيم بن عبد بن أسد النحام من بني عدي^(٤٥). بينما في رواية أنس بن مالك لا نجد ذكراً لاسم الرجل فقد أشارت إليه الرواية أنه من بني زهرة.^(٤٦) وذكر ابن إسحاق أن خباباً الذي كلن يقرئ فاطمة وزوجها القرآن، هو مولى ثابت بن أم أنمار حليف بني زهرة^(٤٧) في الوقت الذي تشير إليه رواية أنس أنه رجل من المهاجرين يقال له خباب.^(٤٨) ومن أوجه الاختلاف بين الروایتين أن رواية ابن إسحاق تذكر لنا سورتين في صحيفة أخت عمر هما: طه والتكوير^(٤٩) في حين أن رواية أنس اقتصرتا على سورة واحدة هي: طه^(٥٠).

وجاء في رواية ابن إسحاق أن أخت عمر طلبت منه أن يغتسل غُسل الجنابة قبل أن تعطيه الصحيفة لأن عمر نجس.^(٥١) وفي رواية أنس تطلب أخت عمر من أخيها أن يغتسل أو يتوضأ قبل أن يمس الصحيفة لأنه رجس^(٥٢)

(٤٥) انظر ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ١٨١، وانظر ترجمة نعيم عند مؤرخ السدوسي حيث قال عنه: النحام: واسمه: نعيم بن عبدالله بن أسيد بن عبد عوف، بن عدي، قتل يوم موته شهيداً حذف من نسب قريش، ص ص ٨١-٨٢، وقارن: خليفة بن خياط، كتاب الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية الرياض: دار طيبة، (١٤٠٢هـ)، ص ٢٤، فقد ذكر في هذا الموضع أن النحام استشهد في معركة أجنادين بالشام سنة ثلاث عشرة.

(٤٦) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٧.

(٤٧) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ١٨٢.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٨.

(٤٩) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ١٨٣.

(٥٠) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٨.

(٥١) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ١٨٣.

عمر من أخيها أن يغتسل أو يتوضأ قبل أن يمس الصحيفة لأنه رجس (٥٢) والقرآن لا يمسّه إلا المطهرون. والظاهر على الروايتين جميعهما الضعف نظراً للتناقض فيما بينهما إضافة إلى أن طلب أخت عمر منه الاغتسال أو الوضوء قبل أن يمس الصحيفة لأن القرآن لا يمسّه إلا المطهرون أمر فيه مقال حيث أن المقصود بالمطهرين هنا الملائكة (٥٣).

أما بخصوص الرواية الخامسة عن إسلام عمر فهي رواية شريح بن عبيد (٥٤) وفيها أن عمر خرج إلى المسجد ووجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ويقرأ سورة الحاقة، وأن عمر أخذ يعجب من تأليف القرآن فظن أن الرسول شاعر فسمعه يقول: "إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ... الآية" (٥٥) فقال: "كاهن" فسمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - يتلو قوله تعالى: "ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون ... إلى آخر السورة" (٥٦) فوقع الإسلام في قلب عمر.

(٥٢) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٨.

(٥٣) انظر رأي السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله (ت: ٥٨١هـ) في تطهير عمر ليمس المصحف، في: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه عبدالرؤف سعد، (القاهرة: مؤسسة مختار، د:ت)، مج ٢، ص ص ٩٨-٩٩.

(٥٤) شريح بن عبيد: ابن شريح الحضرمي المقراني الحمصي شامي تابعي ثقة. من شيوخ حمص الكبار، توفي في القرن الثاني الهجري. انظر: بن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، تحقيق خليل مأمون شيجا وآخرين، الطبعة الأولى بيروت: دار المعرفة، (١٤١٧هـ-)، مج ٢، ص ص ٤٨٨-٤٨٩.

(٥٥) الحاقة - آية: ٤٠-٤١.

(٥٦) الحاقة - آية، ٤٢.

وكما هو واضح فإن هذه الرواية تتفرد من بين جميع الروايات السابقة بذكر سورة الحاقة، وهي كذلك تصطنع أسباب إسلام عمر اصطناعاً وتكلفه تكلفاً وذلك من حيث الاستشهاد بآيات معينة من سورة الحاقة لا تخفي فيها الصنعة إضافة إلى أن شريح لم يكن معاصراً لعمر ولم يأخذ عنه (٥٧).

إضافة إلى ما سبق فمن المفروض أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — وأهل بيته قد دخلوا في ذلك الوقت شعبهم ووقعت المقاطعة (٥٨)، فكيف نجد الرسول — صلى الله عليه وسلم — في المسجد يتعبد ويتلو القرآن دون أن يخشى سطوة قريش؟

أما روايات أبي نعيم الأصفهاني الثلاث عن إسلام عمر بن الخطاب فلا يكاد يجمع بينها جامع فالتباين فيما بينها ظاهر فالرواية الأولى عن أبي الزبير عن جابر، تخبرنا عن المخاض الذي أصاب أخت عمر في ليلة باردة، فوجه الإشكال فيها أنها لا تحدد لنا الوقت الذي أسلم فيه عمر هل كان ذلك قبل هجرة المسلمين إلى الحبشة أم بعدها؟ ثم أنها تصور لنا عمر وكأنه صبي صغير

(٥٧) انظر ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مج ٢، ص ص ٤٨٨-٤٨٩.

(٥٨) انظر رواية ابن إسحاق لدى ابن هشام، ٣٦٦/١، وقارن كذلك رواية موسى بن عقبة المتعلقة بهجرة المسلمين إلى الحبشة ودخول الرسول — صلى الله عليه وسلم — وآله في الشعب، انظر: موسى بن عقبة، المغازي، جمع ودراسة محمد باقشيش أبو مالك، (الرباط مطبعة المعارف الجديدة، ١٩٩٤م) ص ٦٦، وقارن: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري القرطبي، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق مصطفى ديب البغا الطبعة الثانية دمشق وبيروت: مؤسسة علوم القرآن، (١٤٠٤هـ —) ص ص ٣٨

يطلب منه أهله الخروج من الدار فيخرج حتى لا يضايق أخته وهي تعاني الآلام
الوضع ثم أن عمر لا يجد مكاناً يذهب إليه في تلك الليلة الباردة سوى المسجد
ليلتف بأستار الكعبة ربما طلباً للدفع !.

ولكن صاحب هذه الرواية ينسى أن عمر في جاهليته كان سيد قومه ^(٥٩) وكان
سفير قريش ^(٦٠) فكيف يضيق به المكان حتى يجد نفسه مضطراً للإحتماء
بأستار الكعبة وكأنه طريد أو لص شريد !.

إن تصوير إسلام عمر بهذه الصورة المزرية فيه امتحان لشخص عمر وتصغير
لشأنه.

أما رواية ابن عباس (ت: ٦٨هـ) وهي الرواية الثانية من روايات
الأصفهاني فإنها تربط بين إسلام حمزة وإسلام عمر وأن الفارق بينهما ثلاثة
أيام، ثم تذكر لنا الآية القرآنية التي صار يرددها عمر فجأة فيتعلق قلبه بحب
النبي والإسلام فيذهب إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - وينطق بالشهادة
أمامه.

إن كان لهذه الرواية من فائدة فهي تعييننا في تحديد الوقت الذي أسلم
فيه حمزة بن عبدالمطلب إذا جاز لنا أن نقبل برواية الواقدي التي تحدد زمن
إسلام عمر أنه في ذي الحجة من السنة السادسة للبعثة ^(٦١).

وهذه الرواية بالرغم من بساطتها الشديدة في تصوير إسلام عمر إلا أنها
لم تبين لنا المناسبة التي قرأ فيها عمر الآية السابقة من سورة طه المتعلقة

(٥٩) انظر: الزهري ، المغازي النبوية، ص ٤٨.

(٦٠) ابن عبد البر النمري القرطبي، الاستيعاب، مج ٢، ص ٤٥٩.

(٦١) ابن سعد، الطبقات، مج ٣، ص ٢٦٩.

بأسماء الله الحسنى ^(٦٢) ثم إن عمر لم يبين لنا ما الذي وجدته في هذه الآية مما يدعو لمحبة الرسول — صلى الله عليه وسلم — ومن ثم الإيمان بالله؟
أما الرواية التي ساقها لنا أبو نعيم عن إسلام عمر نقلاً عن أسامة بن زيد بن أسلم فهي كسابقتهما من حيث البساطة في تصوير الحدث، حيث أن عمر ذهب إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في دار عند الصفا وأنه جلس بين يديه، وأن الرسول — صلى الله عليه وسلم — طلب من عمر أن يسلم ودعا له بالهداية فأسلم عمر.

لكن عمر في هذه الرواية لا يخبرنا عن الأسباب التي دفعته للذهاب إلى النبي والإسلام على يديه ولا حتى متى كان ذلك؟ وهي رواية تتعارض تماماً مع رواية أسامة بن زيد بن أسلم التي نجدها عند البيهقي، فرواية أسامة لدى البيهقي طويلة جداً وفيها الكثير من التفاصيل التي لا نجدها في رواية أسامة التي ساقها لنا أبو نعيم، لذلك فإنه يبدو جلياً أنه لا وجه للمقارنة بين رواية أسامة عند أبي نعيم وروايته عند البيهقي، ولهذا سيكتفي هنا بالإشارة إلى بعض الملاحظات المتعلقة برواية أسامة لدى البيهقي، فالرواية تشير إلى أن عمر خرج من منزله في مكة في يوم شديد الحر، ويستفاد من هذه الإشارة في تحديدها لإسلام عمر في فصل من فصول السنة وهو الصيف، ولكن عمر في هذه الرواية لا يفصح لنا عن غايته فهو ذاهب إلى التي والتي والتي ، ^(٦٣) وربما يشير إلى أخته وهي إشارة يلفها الغموض وتثير الحيرة وعندما طلب عمر من أخته الصحيفة امتنعت

(٦٢) سورة طه، آية ٨.

(٦٣) البيهقي، دلائل النبوة، مج ٢، ٢١٦.

عن ذلك لأن عمر لا يتطهر من الجنابة. ^(٦٤) وفي الواقع فإنه ليس لدينا ما يثبت أن العرب في جاهليتهم لا يتطهرون من الجنابة بل لدينا من الإشارات ما يثبت نقيض ذلك ففي رواية ابن إسحاق عن إسلام عمر، أن أخته طلبت منه أن يغتسل غسل الجنابة قبل إعطائه الصحيفة ^(٦٥) ومن الطبيعي أن أخته لن تطلب منه فعل شيء لم يتعوده ولا يعرفه، إضافة إلى ذلك فقد ذكر ابن حبيب في المحبر عند حديثه عن عادات العرب في الجاهلية أنهم كانوا يغتسلون من الجنابة ^(٦٦)، وفوق هذا فإن السورة التي وجدها عمر في صحيفة أخته هي سورة الحديد ومعلوم أنها سورة مدنية، كذلك فإن الاستشهاد بالآية الكريمة "آمنوا بالله ورسوله..." التي عندما قرأها عمر أعلن إسلامه، يبدو أن اختيارها جاء متكلفاً، لذلك ففي ظني أنه لا يمكن التسليم بصحة هذه الرواية ويكفي دليلاً على ضعفها استشهادها بسورة الحديد المدنية على أنها تخص أحداث العهد المكي.

والرواية الأخيرة من روايات إسلام عمر بن الخطاب هي الرواية الموجودة لدى ابن خلدون وهي تسند الدور الحاسم في إسلام عمر إلى خباب بن الأرت، علماً أن معظم الروايات التي ناقشناها هنا تعطي خباباً دوراً هامشياً في هذا الأمر، وكذلك فإن الرواية توحى لنا بطريقة غير مباشرة أن عمر بن الخطاب لا يعرف القراءة فهو يطلب من خباب أن يقرأ له ما في الصحيفة وإذا صح ذلك

(٦٤) البيهقي، دلائل النبوة، مج ٢، ص ٢١٧.

(٦٥) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ١٨٣، وقارن: الحلبي، السيرة الحلبية، مج ٢، ص ١٣.

(٦٦) محمد بن حبيب، المحبر، ص ٣٢٩، السهيلي، الروض الاف، مج ٣، ص ١٤٢،

الحلبي، السيرة الحلبية، مج ٢، ص ٤٧٩.

فهو مناقض للمشهور من معرفة عمر للقراءة وفوق هذا كله فإن ابن خلدون قدم لنا هذه الرواية بدون سند يدعمها لذلك فمن الصعوبة التسليم بصحتها.

الخاتمة

إن القراءة المتأنية والمقارنة الدقيقة لروايات إسلام عمر بن الخطاب ربما تُظهر لنا أن رواية أنس بن مالك عند ابن سعد وكذلك رواية ابن إسحاق في السير والمغازي وأيضاً رواية أسامة بن زيد بن أسلم لدى البيهقي، أن أساسها واحد، وهي رواية أنس بن مالك نظراً لأوجه الشبه الكبيرة فيما بين تلك الروايات في بعض أحداثها التاريخية ولكن لعل ما يُضعف من قيمة رواية أسامة بن زيد من الناحية التاريخية هو استشهادها بسورة الحديد، ومعلوم أن هذه السورة من السور المدنية وهذا السبب كاف لإسقاطها إضافة إلى تناقضها الواضح مع رواية أسامة بن زيد الثانية التي نجدها عند أبي نعيم الأصفهاني. وعلى كل فإن روايتي أنس وابن إسحاق لا يُستبعد أن لهما أصل تاريخي، لذلك فإنهما تصلحان للاستئناس بهما.

وبالنسبة لرواية ابن خلدون عن إسلام عمر، فمن الواضح أنها رواية مختصرة عن روايتي أنس بن مالك وابن إسحاق لذلك فإنها لا تضيف جديداً للبحث.

أما رواية الزهري عن إسلام عمر فعلى الرغم من أن الزهري مؤرخ مبكر وثقة، إلا أن أبرز ما يؤخذ على روايته استشهادها بسورة الرعد في حادثة إسلام عمر علماً أن هذه السورة مدنية، ولهذا فلا يمكن التعويل على الرواية تاريخياً. وكذلك رواية ابن إسحاق عن عطاء ومجاهد التي نقلها لنا ابن هشام فهي تجعل إسلام عمر نتيجة للمصادفة المحضة ولم تُشر إلى شيء من القرآن دفع بعمر إلى الإسلام، وهي كذلك لا تذكر لنا الوقت الذي أسلم فيه عمر لذلك فهي خلو من القيمة التاريخية.

أما رواية شريح بن عبيد في مسند أحمد، فإن أثر الصنعة فيها أكبر من أن يخفى على القارئ، من حيث الاستشهاد بآيات منتقاة بعناية من سورة الحاقة علاوة على أن شريحاً لم يكن معاصراً لعمر بن الخطاب ولم يثبت النقل عنه. أما رواية ثوبان التي نقلها لنا الطبراني فهي تختلف عن جميع روايات إسلام عمر السابقة حيث تفردت عن بقية الروايات بذكر سورة العلق وتفردت كذلك بالإشارة إلى بلال وحجابه للنبي - صلى الله عليه وسلم - .

وتبقى هذه الرواية خالية من القيمة التاريخية حيث لا تذكر لنا الوقت الذي أسلم فيه عمر.

بالنسبة للروايات الثلاث التي نجدها لدى أبي نعيم الأصفهاني ذات الصلة بإسلام عمر فإنه من الصعوبة البالغة الوثوق بأي منها فأحداها تربط بين المخاض الذي أصاب أخت عمر وسبب إسلامه ، والثانية ربما أوحى للقارئ بشيء من العلاقة بين إسلام حمزة عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإسلام عمر وإن كانت لا تقدم سبباً وجيهاً لذلك والثالثة وهي الأخيرة المنسوبة لأسامة بن زيد بن أسلم فإنها لا تقدم سبباً لإسلام عمر وهي كذلك تتناقض صراحة مع الرواية المنسوبة لأسامة لدى البيهقي التي سبقت الإشارة إلى تهافتها. لذلك فإنه أمام هذا التباين الكبير بين روايات إسلام عمر، لا مفر من الاعتراف بصعوبة القبول لأي من الروايات السابقة كمصدر موثوق عن إسلام عمر وليس من المستبعد أن واحدة على الأقل من تلك الروايات صحيحة أو قريبة من الصحة ولكن كثرة الروايات وتناقضها يجعل من الصعب جداً على الباحث الحكم بصحة رواية بعينها ولكن مما لا شك فيه أن إسلام عمر بن الخطاب كان نتيجة لدعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ربه أن يعز الإسلام بأحب الرجلين.

أما ما يتصل بكثرة روايات إسلام عمر مقارنة بروايات إسلام من سبقه من الصحابة، فليس لدينا إجابة حاسمة، لكن ربما أن كثرة تلك الروايات وتعارضها فيما بينها في كثير من الأحيان يعود لشخصية عمر الفذة وإسهاماته في سبيل نصرته الإسلام خاصة بعد هجرته إلى المدينة، وتصويب الرسول - صلى الله عليه وسلم - لكثير من آرائه.

مضافاً إلى ذلك موافقة القرآن الكريم لبعض مواقفنا ناهيك عن اجتهاداته الفقهية وإنجازاته العسكرية الباهرة في فترة خلافته أقول ليس من المستبعد أن كل هذه العناصر مجتمعة ربما كان لها أبعاد الأثر في إغراء بعض الرواة والإخباريين للتنافس فيما بينهم لرسم تلك الصور المتغايرة عن إسلام عمر، حيث لم يكن في وسعهم تصور إسلام عمر، الذي هذه صفاته ومنجزاته أن يكون مجرد حدثاً عادياً يمر بلا ضجيج ولا يترك أثراً كبيراً في مجتمع ذلك الوقت.

ملحق (١) رواية الزهري : المغازي النبوية - ص ص - : ٤٦ - ٤٧

قال مَعْمَرُ : قال الزهري: ولم يتبعه من أشراف قومه غير رجلين أبي بكر وعمر -
 رحمهما الله - وكان عمر شديداً على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين، فقال النبي ﷺ : اللهم آتِ
 دينك بآبِن الخطاب، فكان أولُ إسلام عمر - بعد ما أسلم قبله ناس كثير - أن حَدَّثَ أن أخته أم
 جميل ابنة الخطاب أسلمت، وإن عندها كتفاً اكتتبتها من القرآن، تقرأه سرّاً، وحَدَّثَ أنها لا تأكل
 من الميتة التي يأكل منها عمر، فدخل عليها، فقال: ما الكنف الذي ذكر لي عندك، تقرئين فيها ما
 يقول ابن أبي كبشة؟ - يريد رسول الله ﷺ - فقالت: ما عندي كنف، فصكها - أو قال: فضربها -
 عمر، ثم قام، فالتمس الكنف في البيت، حتى وجدها، فقال حين وجدها: أما إني قد حَدَّثْتُ أنك
 لا تأكلين طعامي الذي أكل منه، ثم ضربها بالكنف فشجها شجنتين، ثم خرج بالكنف حتى دعا
 قارئاً، فقرأ عليه، وكان عمر لا يكتب، فلما قُرئت عليه، تحرك قلبه حين سمع القرآن، ووقع في
 نفسه الإسلام فلما أمسى انطلق حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو يصلي، ويجهز بالقراءة، فسمع
 رسول الله ﷺ يقرأ ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك﴾ حتى بلغ ﴿الظالمون﴾
 وسمعه يقرأها ﴿ويقول الذين كفروا لست برسلاً﴾ حتى بلغ ﴿علم الكتاب﴾ قال: فانتظر عمر
 رسول الله ﷺ، حتى سلم من صلاته، ثم انطلق رسول الله ﷺ إلى أهله، فأسرع عمر المشي في
 أثره حين رآه، فقال: أنظرني يا محمد، فقال النبي ﷺ : أعوذ بالله منك، فقال عمر: أنظرني يا
 محمد، يا رسول الله، قال: فانتظره رسول الله ﷺ ، فأمن به عمر، وصدقته. (٦٧)

ملحق (٢) رواية ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ص: ١٨١-١٨٤.

عن ابن اسحق قال: ثم إن قريشاً بعثت عمر بن الخطاب -وهو يومئذ مشرك- في طلب رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ في دار في أصل الصفا، ولقيه النحام وهو نعيم بن عبد بن أسد، أخو بني عدي بن كعب، قد أسلم قبل ذلك، وعمر متقلد سيفه، فقال: يا عمر أين تراك تعمداً؟ فقال: أعمد إلى محمد هذا الذي سفه أحلام قريش، وسفه آلهتها، وخالف جماعتها، فقال له النحام: والله لبئست الممشى مشيت يا عمر، ولقد فرطت، وأردت هلكة بني عدي بن كعب، أو تراك تنفلت من بني هاشم، وبني زهرة وقد قتلت محمداً -ﷺ-؟ فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال له عمر: إني لأظنك قد صبأت، ولو أعلم ذلك لبدأت بك، فلما رأى النحام أنه غير منته قال: فلإني أخبرك، إن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك، فلما سمع عمر تلك المقالة يقولها قال: فأيهم؟ قال: ختنك وابن عمك وأختك، فانطلق عمر حتى أتى أخته.

وكان رسول الله ﷺ إذا أتته الطائفة من أصحابه من ذوي الحاجة نظر إلى أولى السعة فيقول: عندك فلان فليكن إليك، فوافق ذلك ابن عم عمر وختنه زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فدفع إليه رسول الله ﷺ خباب بن الأرت، مولى ثابت بن أم أنمار حليف بني زهرة، وقد أنزل الله عز وجل ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى﴾ وكان رسول الله ﷺ دعا ليلة الخميس فقال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام، فقال ابن عم عمر وأخته: نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لعمر، فكانت.

فأقبل عمر حتى انتهى إلى باب أخته ليغير عليها ما بلغه من إسلامهما، فإذا خباب بن الأرت عند أخت عمر يدرس عليها طه، ويدرس عليها إذا الشمس كورت، وكان المشركون يدعون الدراسة الهينة، فدخل عمر فلما ابصرته أخته عرفت الشر في وجهه فخبأت الصحيفة، وراغ خباب فدخل البيت، فقال عمر لأخته: ما هذه الهينة في بيتك؟ قالت: ما عدا حديثاً نتحدث به بيننا، فعذلهما وحلف ألا يخرج حتى تبين شأنهما، فقال له زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: إنك لاتستطيع أن تجمع الناس على هواك يا عمر وإن كان الحق سواه، فبطش به عمر فوطئه وطفأ شديداً وهو غضبان، فقامت إليه أخته تحجزه من زوجها فنفعها عمر بيده فشجها، فلما رأت الدم قالت: هل

تسمع يا عمر، أرايت كل شيء بلغك عني مما يذكر من تركي آلهتك وكفري باللات والعزى فهو حق، أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فائتمر أمرك، واقض ما أنت قاض، فلما رأى عمر سقط في يديه، فقال عمر لأخته: أرايت ما كنت تدرسين أعطيك موثقاً من الله لا أحوها حتى أردھا إليك، ولا أرتبك فيها، فلما رأت ذلك أخته، ورأت حرصه على الكتاب رجحت أن تكون دعوة رسول الله ﷺ له، فقالت: إنك نجس ولا يمسه إلا المطهرون، ولست آمنك على ذلك، فاغتسل غسلك من الجنابة، واعطني موثقاً تطمنن إليه نفسي ففعل عمر، فدفعت إليه الصحيفة، وكان عمر يقرأ الكتاب فقرأ ﴿طه﴾ حتى إذا بلغ ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ إلى قوله ﴿فتردى﴾ وقرأ ﴿إذا الشمس كورت﴾ حتى بلغ ﴿علمت نفس ما أحضرت﴾ فأسلم عند ذلك عمر، فقال لأخته، وختنه: كيف الإسلام؟ قالوا: تشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلع الأنداد، وتكفر باللات والعزى، ففعل ذلك عمر، وخرج خباب، وكان في البيت داخلاً، فكبر خباب وقال: أبشر يا عمر بكرامة الله فإن رسول الله ﷺ قد دعا لك أن يعز الله الإسلام بك، قال عمر: فدلوني على المنزل الذي فيه رسول الله ﷺ فقال له خباب بن الأرت: أنا أخبرك، فأخبره أنه في الدار التي في أصل الصفا، فأقبل عمر، وهو حريص على أن يلقي رسول الله ﷺ، وقد بلغ رسول الله ﷺ أن عمر يطلبه ليقتله ولم يبلغه إسلامه، فلما انتهى عمر إلى الدار استفتح، فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ عمر متقلداً بالسيف، أشفقوا منه، فلما رأى رسول الله ﷺ وحل القوم قال: افتحوا له فإن كان الله عز وجل يريد بعمر خيراً اتبع الإسلام وصدق الرسول، وإن كان يريد غير ذلك لم يكن قتله علينا هينا، فابتدره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يوحى إليه، فخرج رسول الله ﷺ حين سمع صوت عمر، وليس عليه رداء، حتى أخذ بمجمع قميص عمر، ورداءه فقال له رسول الله ﷺ: ما أراك منتهياً يا عمر حتى يقول الله بك من الرجز ما أنزل بالوليد بن المغيرة، ثم قال: اللهم اهد عمر، فضحك عمر، فقال: يا نبي الله أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فكبر أهل الإسلام تكبيرة واحدة سمعها من وراء الدار والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

ملحق (٣) رواية ابن إسحاق عن عطاء ومجاهد. السيرة النبوية. ٣٧١/١ - ٣٧٣.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبدالله بن أبي نجيح المكي عن أصحابه: عطاء، ومجاهد، أو عمن روى ذلك.

أن إسلام عمر فيما تحدثوا به عنه، أنه كان يقول: كنت للإسلام مباعداً؛ وكنت صاحب خمر في الجاهلية، أحبها وأسر بها، وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش بالخزورة، عند دور آل عمر ابن عبد بن عمران المخزومي، قال: فخرجت ليلة أريد جلسائي أولئك في مجلسهم ذلك، قال: فجئتهم فلم أجد فيه منهم أحداً. قال: فقلت: لو أني جئت فلاناً الخمار، وكان بمكة يبيع الخمر، لعلني أجد عنده خمرأ فأشرب منها. قال: فخرجت فحجته فلم أجد. قال: فقلت: فلو أني جئت الكعبة فطفت بها سبعاً أو سبعين. قال: فجئت المسجد أريد أن أطوف بالكعبة، فإذا رسول الله ﷺ يصلي، وكان إذا صلى استقبل الشام، وجعل الكعبة بينه وبين الشام، وكان مصلاه بين الركنين: الركن الأسود، والركن اليماني. قال: فقلت: حين رأيته، والله لو أني استمعت لمحمد الليلة حتى أسمع ما يقول [قال] فقلت: لئن دنوت منه أستمع منه لأروعه؛ فجئت من قبل الحجر، فدخلت تحت ثيابه، فجعلت أمشي رويداً، ورسول الله ﷺ قائم يصلي يقرأ القرآن، حتى قمت في قبلته مستقبلاً، ما بيني وبينه إلا ثياب الكعبة. قال: فلما سمعت القرآن رق له قلبي، فبكيت ودخلني الإسلام، فلم أزل قائماً في مكاني ذلك، حتى قضى رسول الله ﷺ صلاته، ثم أنصرف، وكان إذا أنصرف خرج على دار ابن أبي حسين، وكانت طريقه، حتى يجزع المسعى، ثم يسلك بين دار عباس بن المطلب، وبين دار ابن أزر بن عبد عوف الزهري، ثم على دار الأخنس بن شريق، حتى يدخل بيته. وكان مسكنه ﷺ في الدار الرقطاء، التي كانت بيدي معاوية بن أبي سفيان. قال عمر رضي الله عنه: فبعثته حتى إذا دخل بين دار عباس، ودار ابن أزر، أدركته، فلما سمع رسول الله ﷺ حسي عرفني، فظن رسول الله ﷺ أني إنما تبعته لأؤذيه فنهمني، ثم قال: ما جاء بك يا بن الخطاب هذه الساعة؟ قال: قلت: [جئت] لأؤمن بالله وبرسوله، وبما جاء من عند الله؛ قال: فحمد الله رسول الله ﷺ، ثم قال: قد هداك الله يا عمر، ثم مسح صدري، ودعا لي بالثبات، ثم أنصرف عن رسول الله ﷺ، ودخل رسول الله ﷺ بيته.

ملحق (٤) رواية أنس بن مالك، الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٦٧/٣ - ٢٧٠.

عن أنس بن مالك قال: خرج عمر متقلد السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال: أين تعمداً يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً؟ قال فقال عمر: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركوا دينك الذي أنت عليه. قال فمشى عمر ذامراً حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب. قال فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينة التي سمعتها عندكم؟ قال: وكانوا يقرؤون طه فقالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما؟ قال فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ قال فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأً شديداً فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفعها بيده نفحة فدمى وجهها فقالت وهي غضبي: يا عمر إن كان الحق في غير دينك اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله. فلما يمس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه. قال وكان عمر يقرأ الكتب، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ. قال فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى قوله: ﴿إني أنسا الله لا إله أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾ قال فقال عمر: دلوني على محمد. فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال: أبشر يا عمر فإنني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام، قال ورسول الله ﷺ في الدار التي في أصل الصفا. فانطلق عمر حتى أتى الدار، قال وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة: نعم فهذا عمر فإن يرد الله بعمر خيراً يسلم ويتبع النبي ﷺ وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيناً. قال والنبي، عليه السلام، داخل يوحى إليه، قال فخرج رسول الله ﷺ، حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال: أما أنت منتهياً يا عمر حتى يترل الله بك من الحزبي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة؟ اللهم هذا عمر ابن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب، قال فقال عمر: أشهد أنك رسول الله. فأسلم وقال: أخرج يا رسول الله.

ملحق (٥) رواية شريح بن عبيد في مستند أحمد بن حنبل، ١٧/١.

حدثنا شريح ابن عبيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقامت خلفه فاستفتح سورة الحافة فجعلت أعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ ﴿إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون﴾. قال قلت: كاهن. قال، ﴿ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون تتزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ إلى آخر السورة قال فوقع الإسلام في قلبي كل موقع.

ملحق (٦) رواية ثوبان، مولى رسول الله ﷺ في: المعجم الكبير للطبراني، ٩٧/٢.

عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: "اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب" وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ حتى ظن أنه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرأ ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ فقال: والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتى أتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقال: حتى أستاذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال: يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ: "إن يرد الله بعمر خيراً أدخله في الدين" فقال لبلال: "افتح" وأخذ رسول الله ﷺ بضبعية فهزه فقال: "ما الذي تريد؟ وما الذي جئت؟" فقال له عمر: أعرض على الذي تدعو إليه قال: "تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله" فأسلم عمر مكانه وقال: "أخرج".

ملحق (١٧) رواية أبي الزبير عن جابر، في: حلية الأولياء لأبي نعيم، ٣٩/١-٤٠.

قال عمر بن الخطاب: كان أول إسلامي أن ضرب أختي المخاض، فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، فجاء النبي ﷺ فدخل الحجر وعليه نعلاه، فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال فسمعت شيئاً لم أسمع مثله. قال فخرجت فاتبعته، فقال من هذا؟ قلت عمر قال: "يا عمر ما تتركني ليلاً ولا نهاراً؟" فخشيت أن يدعو علي فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. قال فقال: "يا عمر استره". قال فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلنه كما أعلمت الشرك.

ملحق (٧ب) رواية ابن عباس في حلية الأولياء لأبي نعيم، ٣٩/١.

عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر رضي الله تعالى عنه لأي شيء سميت الفاروق. قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، ثم شرح الله صدري للإسلام، فقلت: الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، فما في الأرض نسمة أحب إلى من نسمة رسول الله ﷺ، قلت أين رسول الله ﷺ؟ قالت أختي: هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار، ورسول الله ﷺ في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة ما لكم؟ قالوا عمر، قال فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثره فما ممالك أن وقع على ركبته، فقال: "ما أنت بمنته يا عمر؟" قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد. قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال "بلى، والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم" قال فقللت ففيم الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن، فأخرجناه في صفيين حمزة في أحدهما، وأنا في الآخر، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد، قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصيبهم مثلها فسماني رسول الله ﷺ يومئذ الفاروق.

ملحق (٧ج) رواية أسامة بن زيد بن أسلم، حلية الأولياء لأبي نعيم، ٤٠/١.

حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده. قال قال لنا عمر رضي الله عنه: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قلنا نعم، قال كنت من أشد الناس عداوة إلى رسول الله ﷺ، قال فأنت النبي ﷺ في دار عند الصفا فجلست بين يديه، فأخذ بمجمع قميصي ثم قال: "أسلم يا ابن الخطيب، اللهم أهده" قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله. قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة، قال وقد كانوا مستخفين، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم، فجئت إلى خالي فأعلمته، فدخل البيت وأحاف الباب. قال وذهبت إلى رجل من كبار قريش فأعلمته، ودخل البيت. فقلت في نفسي ما هذا بشيء، الناس يضربون وأنا لا يضربني أحد؟ فقال رجل: أتحب أن يعلم بإسلامك قلت نعم، قال إذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا وقل له صبوت فإنه قل ما يكتم سرًا، فجئته فقلت تعلم أني قد صبوت، فنادى بأعلى صوته إن ابن الخطاب صبا، فما زالوا يضربوني واضربهم فقال خالي: يا قوم إني قد أجرت ابن أخي فلا يمسه أحد، فانكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته، فقلت الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس في الحجر أتيت خالي، قال قلت تسمع؟ قال ما أسمع؟ قلت جوارك رد عليك، قال لا تفعل، قال فأبيت، قال فما شئت، قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الإسلام.

ملحق (٨) رواية أسامة بن زيد بن أسلم، في دلائل النبوة للبيهقي، ٢١٦/٢-٢١٧.

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذكره أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده قال: "قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتحبون أن أعلمكم كيف كان إسلامي؟ قال: قلنا، نعم. قال: كنت من أشد الناس على رسول الله ﷺ، فبينما أنا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل من قريش، فقال: أين تريد يا ابن الخطاب؟ فقلت: أريد التي والتي والتي قال: عجباً لك يا ابن الخطاب، عمت تزعم أنك كذلك، وقد دخل عليك الأمر في بيتك.

قال: قلت وما ذاك؟ قال أختك قد أسلمت، قال: فرجعت مغضباً حتى قرعت الباب، وقد كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما [رسول الله ﷺ] إلى الرجل الذي في يده السعة فيناله من فضل طعامه وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قلت عمر بن الخطاب فتبادروا فاخطفوا مني، وقد كانوا يقرأون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها. فقامت أختي تفتح الباب، فقلت: يا عدوة نفسها أصبوت؟ وضربتها بشيء في يدي على رأسها، فسال الدم، فلما رأت الدم بكت، فقالت: يا ابن الخطاب ما كنت فاعلاً فافعل، فقد صبوت.

قال: ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة وسط البيت، فقلت ما هذا؟ ناولنيها، فقالت: لست من أهلها أنت لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون. فما زلت بها حتى ناولتنيها، ففتحتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، فلما مررت باسم من أسماء الله -عز وجل- ذعرت منه، فألقيت الصحيفة، ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها، فإذا فيها ﴿سبح لله ما في السموات والأرض﴾، فلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت، ثم رجعت إلى نفسي، فقرأتها حتى بلغت: ﴿آمنوا بالله ورسوله﴾ إلى آخر الآية، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فخرجوا إلى متبادرين وكبروا وقالوا: أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين، فقال: اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك: إما أبو جهل بن هشام، وإما عمر بن الخطاب وأنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك فأبشر.

قال: قلت، فأخبروني أين رسول الله ﷺ؟ فلما عرفوا الصدق مني قالوا في بيت بأسفل الصفا، فخرجت، حتى قرعت الباب عليهم، فقالوا: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وقد علموا من شدتي على رسول الله ﷺ، وما يعلمون بإسلامي، فما احترأ أحد بفتح الباب حتى قال: افتحوا له إن يرد الله به خيراً يهده، ففتحوا لي الباب فأخذ رجلان بعضدي، حتى أتيا بي النبي ﷺ فقال خلوا عنه، ثم أخذ معجماً قميصي، ثم جذبني إليه، ثم قال: أسلم يا ابن الخطاب، اللهم أهده، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

ملحق (٩) رواية ابن خلدون، في تاريخ، ابن خلدون ٤١٣/٢-٤١٤.

ثم أسلم عمر بن الخطاب وكان سبب إسلامه أنه بلغه أن أخته فاطمة أسلمت مع زوجها سعيد ابن عمه زيد ، وأن خباب بن الأرت عندهما يعلمهما القرآن ، فجاء إليهما منكرأ وضرب أخته فشجها ، فلما رأت الدم قالت : قد أسلمنا وتابعتنا محمداً فأفعل ما بدا لك ! ، وخرج إليه خباب من بعض زوايا البيت فذكره ووعظه ، وحضرته الإنابة فقال له: إقرأ علي من هذا القرآن ، فقرأ من سورة طه وأدركته الخشية فقال له : كيف تصنعون إذا أردتم الإسلام؟ فقالوا له وأروه الطهور. ثم سأل مكان النبي صلى الله عليه وسلم فذُلَّ عليه ، فطرقهم في مكانهم ، وخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالك يا ابن الخطاب ؟ فقال : يا رسول الله جئت مسلماً ، ثم تشهد شهادة الحق ودعاهم إلي الصلاة عند الكعبة فخرجوا وصلوا هنالك، وأعتز المسلمون بإسلامه . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين يعنيه أو أبا جهل .

ملحق (١٠) مختصر روايات إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

م	المصدر	الراوي	محتوى الرواية	السور القرائية أو الآية	الملاحظات
١	الغازي النبوية ص ص (٤٦-٤٧)	الزهري (ت: ١٧٤)	١- دعوة الرسول ﷺ لعمر أن يعز به الإسلام ٢- أخت عمر لديها كتف فيها قرآن ٣- عمر لا يعرف القراءة ٤- أخت عمر لا تأكل لحم الميتة	العنكبوت الرعد	سورة الرعد مدنية هذه الرواية هي الوحيدة التي تذكر أكل لحم "الميتة"
٢	السهر والمغازي ص ص (١٨١-١٨٤)	ابن إسحاق (ت: ١٥١هـ)	١- قرئش تكلف عمر بقتل النبي ﷺ ٢- عمر يعرف بإسلام أخته وزوجها ٣- عمر يقرأ في الصحيفة التي لدى أخته سورة طه والتكوير. ٤- عمر يسلم في دار أخته ثم يذهب إلى النبي ويسلم على يديه	سورة طه التكوير	في رواية ابن هشام عن ابن إسحاق لا يوجد سوى سورة طه في صحيفة أخت عمر
٣	السيرة النبوية	ابن هشام (ت: ٢١٨هـ) نقلًا عن ابن إسحاق عن عطاء ومجاهد	١- عمر يخرج من منزله ويبحث عن رفاقه للسر ٢- عمر لم يجد رفاقه ويذهب إلى الخمار ولا يجده ثم يذهب إلى المسجد ٣- عمر يجد النبي ﷺ في المسجد يقرأ القرآن ٤- عمر يستمع للقرآن وأخيراً يتبع النبي وينطق بالشهادتين		ليس في هذه الرواية ذكر لأي من سور القرآن
٤	الطبقات الكبرى ٧٠-٢٦٧/٣	ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) نقلًا عن أنس ابن مالك (ت: ٩٣هـ)	رواية ابن سعد شبيهة برواية ابن إسحاق في السير والمغازي	سورة طه	لم يذكر أنس سورة التكوير التي نجدها عند ابن إسحاق
٥	مسند الإمام أحمد ابن حنبل ١٨-١٧/١	أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) رواية عن شرح بن عبيد	١- عمر يخرج لاعتراض الرسول ﷺ ٢- الرسول ﷺ في المسجد يصلي ويتلو القرآن . ٣- عمر يستمع للرسول ﷺ وهو يقرأ سورة الحاقة فيدخل الإسلام في قلب عمر ٤- عمر يتبع الرسول خارج المسجد وينطق بالشهادتين	سورة الحاقة	هذه هي الرواية الوحيدة التي تذكر سورة الحاقة

م	المصدر	الراوي	محتوى الرواية	السور القرآنية أو الآية	الملاحظات
٦	المعجم الكبير للطبراني ٩٧/٢	سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) نقلًا عن ثوبان مسؤول رسول الله ﷺ (ت: ٥٣هـ)	١- عمر يجد أخته تقرأ سورة العلق فيضربها ٢- عمر يجد أخته في السحر تقرأ نفس السورة فيصفي لها ٣- عمر يذهب إلى النبي ﷺ فيجد بلالاً على الباب فيطلب مقابلة الرسول ٤- عمر يقابل الرسول ﷺ فيسلم على يديه	سورة العلق	هذه هي الرواية الوحيدة من بين روايات إسلام عمر جميعها التي تذكر بلال في تلك الأحداث
٧	حلية الأولياء (أ) ٤٠-٣٩/١	أبو نعيم الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ) نقلًا عن أبي الزبير عن جابر	١- أخت عمر يصيبها الخافض في الليل ٢- عمر يخرج من المنزل في ليلة باردة ٣- عمر يذهب إلى المسجد فيلتفت في أستار الكعبة ٤- عمر يستمع للرسول ﷺ في المسجد وهو يصلي ويقلو القرآن ٥- عمر يرق قلبه ويتبع الرسول بعد خروجه من المسجد فينطق بالشهادة		هذه الرواية لا تذكر السورة أو السور التي سمع عمر النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأها
	حلية الأولياء (ب) ٤٠-٣٩/١	رواية ابن عباس (ت: ٦٨هـ)	١- حمزة بن عبدالمطلب يسلم قبل عمر بثلاثة أيام ٢- الله يشرح صدر عمر للإسلام فيتلو آية من القرآن ٣- عمر يذهب إلى الرسول ﷺ وينطق بالشهادة	الله لا إله إلا هو له الأسماء الحمى	آية (٨) من سورة طه
	حلية الأولياء (ج) ٤٠-٣٩/١	أبو نعيم الأصفهاني نقلًا عن أسامة بن يزيد الأسلمي	١- عمر كان من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ ٢- عمر يذهب إلى النبي في دار عند الصفا فيدعو له الرسول بالهداية ٣- عمر ينطق بالشهادتين أمام الرسول ﷺ		ليس في هذه الرواية إشارة لأي شيء من القرآن
٨	دلائل النبوة ٢١٧-٢١٦/٢	أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) نقلًا عن	١- في هذه السورة عمر يقرأ في صحيفة أخته سورة الحديد ٢- عمر يذهب إلى الرسول ﷺ وينطق بالشهادتين	سورة الحديد	سورة الحديد مدنية هذه الرواية شبيهة برواية ابن إسحاق في السحر والمغازي

م	المصدر	الراوي	محتوى الرواية	السور القرآنية أو الآية	الملاحظات
		أسامة بن زيد الأسلمي			
٩	تاريخ ابن خلدون ٤١٣/٢ ٤١٤	عبدالرحمن ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ) روايته بدون إسناد	١- عمر يعلم بإسلام أخته وزوجها ٢- عمر يجد لديهما خياب يقرأ لهما القرآن ٣- عمر يضرب أخته فيخرج خياب ويتحدث مع عمر طويلاً حتى شرح الله صدره للإسلام بعد أن قرأ عليه خياب سورة طه ٤- عمر يذهب إلى رسول الله (ص) فينطق بالشهادتين	سورة طه	ورد ذكر خياب بن الأرت في أحداث إسلام عمر عند ابن إسحاق وابن سعد رواية عن أنس بن مالك وكذلك في رواية ابن خلدون أورد ذكر ضرب عمر لأخته في رواية ابن إسحاق وابن سعد عن أنس بن مالك. وكذلك عند الطبراني رواية عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والبيهقي في روايته عن أسامة بن زيد وكذلك ابن خلدون بدون سند

المصادر والمراجع

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د:ت).
- أحمد مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية الطبعة الأولى (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ).
- ابن إسحاق محمد المطلبي، السير والمغازي، تحقيق سُهيل زكار، الطبعة الأولى (دمشق : دار الفكر، ١٣٩٨هـ).
- الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله ، حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، (بيروت: دار الكتب العلمية، د:ت).
- البلادي، عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، الطبعة الأولى (مكة: دار مكة للطباعة ، ١٤٠٢هـ).
- البلاذري أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع (بيروت: مؤسسة دار المعارف، ١٤٠٧هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، الطبعة الرابعة (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، ١٤١٠هـ).
- البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، تحقيق عبدالمعطي قلججي، الطبعة الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية (القاهرة: مكتبة الحلبي، ١٣٩٥هـ).
- الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد، لطائف المعارف، تحقيق P.DE Jong (London, n.d.).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق زينب إبراهيم القاروط، الطبعة الأولى (بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٤٠٠هـ).

ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، تحقيق إيلزه ليختن شتيتز، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، د:ت).

ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ).

..... ، تهذيب التهذيب، تحقيق خليل مأمون شيحا وآخرين، الطبعة الأولى (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ).

الحلي، علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية (د:م، دار المعرفة، د:ت).
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة ومراجعة سهيل زكار (د:م ، دار الفكر، د:ت).

خليفة بن خياط ، كتاب الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية (الرياض: دار طيبة، ١٤٠٢هـ).

الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب، المغازي النبوية، تحقيق سهيل زكار، الطبعة الأولى (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٠هـ).

السدوسي ، مؤرج بن عمرو ، حذف من نسب قريش ، تحقيق صلاح الدين المنجد . (القاهرة: مكتبة دار العروبة ، ١٩٦٠م).

ابن سعد ، محمد ، الطبقات الكبرى (بيروت : دار صادر ، د ت) .

السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، (القاهرة : مؤسسة مختار ، د:ت).

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين

- عبد الحميد ، الطبعة الرابعة (القاهرة : مطبعة الفجالة ، ١٣٨٩هـ) .
- ابن شبه ، عمر النميري البصري ، تاريخ المدينة ، تحقيق فهد محمد شلتوت (د: م ، د: ت) .
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية (د م ، د ت) .
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله النمري القرطبي ، الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، بهامش الإصابة لابن حجر . (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ) .
- العمرى ، أكرم ضياء العمرى ، السيرة النبوية الصحيحة ، الطبعة الأولى (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٦هـ) .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية ، تحقيق أحمد أبو ملح وأخريين (القاهرة : دار أم القرى للطباعة ، د : ت) .
- الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب ، جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، الطبعة الأولى، (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ) .
- مصعب الزبيري ، مصعب بن عبد الله ، نسب قريش ، تحقيق برقنسال ، الطبعة الثالثة (القاهرة : دار المعارف ، د : ت) .
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر، د ت). موسى بن عقبة ، المغازي ، جمع ودراسة محمد باقشيش أبو مالك (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة ، ١٩٩٤م) .
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وأخريين (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د ت) .